

دمج منظور الجنس في أعمال مجلس حقوق الإنسان

مداخلة شفوية من الجامعة البهائية العالمية إلى مجلس حقوق الإنسان، الجلسة السادسة.

جنيف، سويسرا

20 أيلول / سبتمبر 2007م

تود الجامعة البهائية العالمية أن تبدي إعجابها بالمجلس الموقر لتنظيمه مناقشة المبادرات التي تهدف إلى تأكيد تداخل منظور الجنس في جدول أعماله بطريقة منهجية منظمة. ونهني السادة الأعضاء على عرضهم المتميز ونتطلع إلى المناقشات التي ستنتقل هنا والتي بلا شك سوف تستمر ما بعد انعقاد هذه الجلسة.

نحن نؤمن يقيناً بأن تحقيق المساواة الكاملة بين الجنسين (بالرغم من التقليل من شأنه) هو من أهم مطالب السلام. إن ما يعمل على إيقاف الحروب في واقع الأمر هو مشاركة المرأة التامة والمتساوية في شؤون العالم ودخولها مضامير القوانين والحكومة بثقة وجدارة. تعمل الجامعة البهائية العالمية دون كلل على تحرير المرأة، من خلال تقوية آليات العمل المختصة بالجنس في الأمم المتحدة وأيضاً من خلال تأييد البرامج وتفعيل جهود المؤسسات القومية ذات العلاقة في هذا المجال.

وبينما نقومون بالعمل الهام المتمثل بضمان دمج منظور الجنس، بأسلوب منهجي منظم، في برنامج المجلس، قد ترغبون في اعتبار المبادئ التالية:

يحتاج تقدم الحضارة إلى مساهمة كل إنسان. وحتى تتمكن النساء من المساهمة الشاملة في شؤون العالم، يجب أن تعطى لهن الأدوات الضرورية، مثل المستوى التعليمي والفرص المتكافئة التي حرمن منها غالباً. تستطيع النساء من خلال التعليم أن تقدم مساهمات فريدة في خلق نظم عالمي عادل: نظم يتسم بالحيوية والتعاون والانسجام، ودرجة من التعاطف لم يحظى به العالم في تاريخه.

وكذلك فالمساواة بين الرجل والمرأة تحتاج لأن تُفهم كجانب هام لمبدأ أوسع في معناه: هو الوحدة الإنسانية. وعندما يُفهم منظور تساوي الجنسين بأنه وجه من أوجه الوحدة الإنسانية، ينبغي أن يتم تبنيه، لا كمتطلب للعدل فحسب، بل كشرط أساسي للسلام والرخاء. ولا شيء أقل من رؤيا ملزمة للسلام، والتزام بالقيم التي ينبغي أن يؤسس عليها، يمكن له أن يمتلك القوة لحفز التغييرات الثورية في السلوك الفردي وفي تركيبات المؤسسات والتداخل الديناميكي بين الأفراد، وهي الأمور المطلوبة لكافة العاملين في مجال تقدم المرأة.

يقع مبدأ الوحدة الإنسانية في صميم النصح الذي يدعونا إلى معاملة الآخرين كما نود أن نعامل. فإذا أردنا إرساء قواعد العدل والسلام والنظم في عالم تحتاج عناصره لبعضها البعض، يجب أن يقود هذا المبدأ كافة التعاملات وخاصة تلك التي تجري بين الرجال والنساء. فلو دقق النظر في معاملة المرأة من منظور هذا الميزان الخلقى، فإننا دون شك سنبتعد عن العديد من الممارسات التقليدية والدينية والثقافية. إذاً يتضح أن على الرجال والنساء أن يعملوا سوياً، بالاحترام المتبادل، لضمان تأسيس السلام العالمي والتطور المستدام.

وإذاً يتقدم المجلس في مضمار أعماله، تقترح الجامعة البهائية العالمية اتخاذ الخطوات الكفيلة بتقدم المرأة ليس بالشعارات من خلال مناقشاتكم فحسب، بل في طريقة عملكم أيضاً وذلك لضمان المساهمة الكاملة للنساء في سائر مداورات مجلس حقوق الإنسان.

النص الإنجليزي:

[Integrating gender perspectives into the work of the Human Rights Council](#)

BIC Document # 07-0920
Category: Human Rights